Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النّقديّة. من ذلك مادار بينه وبين صديق له من حديث عن يقظة الإحساس ونصيب شعراء تونس منها[1].

أمّا طريقة الشّابّي في الكتابة النّقديّة فأمر جلب إليه الثّناء:

- الحليوي: "... والأسلوب، ماذا أقول عنه؟ إنّه آية النّهضة الأدبيّة في تونس. والمطابع التّونسيّة لم تخرج حتّى اليوم أثرا فنيّا يعادل كتاب "الخيال الشّعريّ" في عبارته الشّعريّة ولغته النّقيّة وأسلوبه البليغ"[2].
- مختار الوكيل: "الكتاب جميل عذب الأسلوب رشيق العبارة"[3].

ويمكن للباحث أن يقف بسهولة على رشاقة الكتابة لدى الشّابّي. من ذلك اعتماده التّرجيع بين الأقسام المختلفة للنّصّ النّقديّ[4]، أو اعتماده التّوازي في بناء الأفكار والتّعبير عنها[5].

خاتمة/فاتحة: من أسئلة السّتّينيّة

ينتهي بنا ماقدّمناه آنفا إلى إشكاليّتين رئيسيّتين:

- أولاهما،محورها الشّابّي والخطاب النّقديّ. ماهي الدّوافع إلى ذلك الخطاب وماهي خصائصه؟ ألا يكفي الشّاعر قول الشّعر؟ وإن خرج الشّاعر من مدينة الشّعر إلى النّقد، فمانتائج ذلك؟ كيف يستطيع

---

[1] *الشّابّي ، الشّعر والشّاعر*

[2] *الحليوي ، نقد الخيال الشّعريّ ، ص 33 .*

[3] *مختار الوكيل ، نقد الخيال ، ص 181 .*

[4] *الشّابّي ، الشّعر ماذا يجب أن يفهم منه ، ص 130-131 .*

[5] *الشّابّي ، يقظة الإحساس ، ص 134 .*